# في كلِّ يوم من رجب

- كان الإمام جعفر الصادق عليه السلام، إذا دخل رجب يدعو بهذا الدعاء في كل يوم من أيامه :

خاب الوافدون على غيرك، وخسر المُتَعَرِّضُونَ إلا لك، وضاع المُلِمُّونَ إلا بك، وأَجْدَبَ المُنْتَجِعُونَ إلا مَن انْتَجَعَ فَضْلَكَ. بابُك مفتوحٌ للراغبين، وخَيْرُك مَبْذُول للطالبين، وفضلك مباح للسائلين، ونيلك متاح للآملين، ورزقك مبسوط لمن عصاك، وحلمك متعرض لمن ناواك، عادتك الإحسان إلى المسيئين، وسبيلك الإبقاء على المعتدين. اللهم فاهدني هدى المهتدين، وارزقني اجتهاد المجتهدين، ولا تجعلني من الغافلين المبعدين، واغفر لي يوم الدين.

- ومن الدعوات كل يوم من رجب ما رويناه بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله:

ذكر محمد بن أبي الرواد الرواسي أنه خرج مع محمد جعفر الدهان، إلى مسجد السهلة في يوم من أيام رجب فقال : قال :مِلْ بنا إلى مسجد صَعْصَعَة فهو مسجدٌ مبارك وقد صلى به أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ووطئه الحجج بأقدامهم، فملنا إليه، فبينا نحنَ نصلي إذا برجل قد نزل عن ناقته وعقلها بالظلال، ثم دخل وصلى ركعتين أطال فيهما، ثم مد يديه فقال : وذكر الدعاء الذي يأتي ذكره، ثم قام إلى راحلته وركبها. فقال لي أبو جعفر الدهان : ألا نقوم إليه فنسأله من هو ؟ فقمنا إليه فقلنا له : ناشدنا ك الله من أنت ؟ فقال : ناشدتكما الله من تريانى ؟ قال ابن جعفر الدهان : نظنك الخضر، فقال : وأنت أيضا ؟ فقلت : أظنك إياه، فقال : والله إني لمن الخضر مفتقر إلى رؤيته، انصرفا فانا إمام زمانكما، وهذا لفظ دعائه عليه السلام : **اللهم يا ذا المنن السابغة، والآلاء الوازعة والرحمة الواسعة، والقدرة الجامعة، والنعم الجسيمة والمواهب العظيمة، والأيادي الجميلة، والعطايا الجزيلة، يا من لا ينعت بتمثيل، ولا يمثل بنظير، ولا يغلب بظهير، يا من خلق فرزق، وألهم فأنطق، وابتدع فشرع، وعلا فارتفع، وقدر فأحسن، وصور فأتقن، واحتج فأبلغ، وأنعم فأسبغ، وأعطى فأجزل، ومنح فأفضل. يا من سما في العز ففات خواطر الأبصار، ودنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار، يا من توحد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه، وتفرد بالكبرياء والآلاء، فلا ضد له في جبروت شأنه. يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الأوهام، وانحسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام، يا من عنت الوجوه لهيبته، وخضعت الرقاب لعظمته، ووجلت القلوب من خيفته. أسألك بهذه المدحة التي لا تنبغي إلا لك، وبما وأيت به على نفسك لداعيك من المؤمنين، وبما ضمنت الإجابة فيه على نفسك للداعين، يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أنظر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أحكم الحاكمين، ويا أرحم الراحمين. صل على محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطاهرين الأخيار، وأن تقسم لي في شهرنا هذا خير ما قسمت، وأن تحتم لي في قضائك خير ما حتمت، وتختم لي بالسعادة فيمن ختمت، وأحيني ما أحييتني موفورا، وأمتني مسرورا ومغفورا. وتول أنت نجاتي من مسألة البرزخ، وادرأ عنّي مُنكرا ونكيرا، وأر عيني مُبَشِّراً وبشيرا، واجعل لي إلى رضوانك وجنانك مصيرا وعيشا قريرا وملكا كبيرا، وصلى الله على محمد وآله بكرة وأصيلا يا أرحم الرَاحمين.** ثم تقول من غير تلك الرواية : **أللهم إني أسألك بعقد عزك على أركان عرشك، ومنتهى رحمتك من كتابك، واسمك الأعظم، وذكرك الأعلى، وكلماتك التامات كلها أن تصلي على محمد وآله، وأسألك ما كان أوفى بعهدك، وأقضى لحقك وأرضى لنفسك، وخيرا لي في المعاد عندك، والمعاد إليك، أن تعطيني جميع ما أحب وتصرف عني جميع ما أكره، إنك على كل شيء قدير، برحمتك يا أرحم الراحمين.** وجدنا هذا الدعاء وهذه الزيادات فيه مرويا عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه .

إقبال الأعمال ، السيد إبن طاووس

- ومن الدعوات كل يوم من رجب:

دعاء علمه أبو عبد الله الصادق عليه السلام محمد السجاد، وهو محمد بن ذكوان يعرف بالسجاد، قالوا : سجد وبكى في سجوده حتى عمي. عن محمد السجاد في حديث طويل، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك هذا رجب علمني فيه دعاء ينفعني الله به، قال : فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : **اكتب بسم الله الرحمن الرحيم،** وقل في كل يوم من رجب صباحا ومساء وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك : **يا من أرجوه لكل خير، وآمن سخطه عند كل شر، يا من يعطي الكثير بالقليل، يا من يعطي من سأله، يا من يعطي من لم يسأله ومن لم يعرفه تحننا منه ورحمة، أعطني بمسألتي إياك جميع خير الدنيا وجميع خير الآخرة، واصرف عني بمسألتي أياك جميع شر الدنيا وشر الآخرة، فإنه غير منقوص ما أعطيت، وزدني من فضلك يا كريم.** قال : ثم مدّ أبو عبد الله عليه السلام يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدعاء وهو يلوذ بسبابته اليمنى، ثم قال بعد ذلك : **يا ذا الجلال والاكرام يا ذا النعماء والجود، يا ذا المن والطول، حرم شيبتي على النار.** وفي حديث آخر : ثم وضع يده على لحيته ولم يرفعها إلا وقد امتلأ ظهر كفه دموعاً.

- ومن الدعوات كل يوم من رجب ما روي عن يونس بن ظبيان قال:

كنت عند مولاي أبي عبد الله الصادق عليه السلام إذ دخل علينا المعلى بن خنيس في رجب فتذاكروا الدعاء فيه، فقال المعلي : يا سيدي علمني دعاء يجمع كل ما أودعته الشيعة في كتبها فقال : قل يا معلي: **أللهم إني أسألك صبر الشاكرين لك، وعمل الخائفين منك، ويقين العابدين لك، أللهم أنت العلي العظيم، وأنا عبدك البائس الفقير، وأنت الغني الحميد، وأنا العبد الذليل. أللهم صل على محمد وآل محمد، وامنن بغناك على فقري، وبحلمك على جهلي، وبقوتك على ضعفي يا قوي يا عزيز، أللهم صل على محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين، واكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.** ثم قال : يا معلى والله لقد جمع لك هذا الدعاء ما كان من لدن إبراهيم الخليل إلى محمد صلى الله عليه وآله .

إقبال الأعمال